الأمم المتحدة
S/2016/148
مجلس الأمن
Distr.: General
16 February 2016
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٦ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

بالإشارة إلى رسالتي التي تم تعميمها في ٣ شباط/فبراير ٢٠١٦ (S/2016/108) بشأن الانتهاكات المتكررة للمجال الجوي التركي التي ترتكبها الطائرات العسكرية التابعة للاتحاد الروسي، وإلى رسالة البعثة الدائمة للاتحاد الروسي التي تتضمن ادعاءات لا أساس لها، والتي تم تعميمها في ٤ شباط/فبراير ٢٠١٦ (S/2016/116) ردا على رسالتي، أود أن أوضح مسألتين هامتين.

فأولا وقبل كل شيء، ينبغي التأكيد مرة أخرى على أن انتهاكات المجال الجوي التي ترتكبها روسيا، والتي تشكل أدلة دامغة على تواصل الازدراء بسيادة تركيا، تم التحقق منها ببيانات تقنية حصلت عليها نظم الدفاع الجوي التركية، وكذلك منظمة حلف شمال الأطلسي. ولا يمكن حذف تلك البيانات أو إبطالها وقد سبق تسجيلها.

وعقب الانتهاكين الأولين المرتكبين في ٣ و ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، قاد جنرالٌ بنجمتين وفدا من القوات المسلحة الروسية في زيارة إلى أنقرة بغية تقديم تفسيرات. وأبلغت السلطات العسكرية التركية الوفد الروسي باحتمال أن تكون لتلك الانتهاكات الجسيمة عواقب خطيرة، واقترحت عليه تدابير عملية لتفادي وقوع المزيد من مثل تلك الحوادث، وقدمت له التفاصيل التقنية المتعلقة بالانتهاكات المذكورة. وفضلا عن ذلك، وعقب الحادث الذي وقع في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، أبلغت السلطات العسكرية التركية الملحقَ العسكري الروسي في أنقرة أيضا بتفاصيل انتهاكات المجال الجوي التي حدثت في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ و ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، وأنذرته مرارا باحتمال أن تترتب عن مثل تلك الأفعال غير المشروعة عواقب وخيمة.

إن تركيا عازمة على حماية مجالها الجوي، وقد بينت ذلك للجانب الروسي بوضوح تام في مناسبات عديدة. وإن تجاهل حق تركيا السيادي في الدفاع عن مجالها الجوي وفقا

الرجاء إعادة استعمال الورق

للقانون الدولي هو السبب الوحيد الذي أدى إلى إسقاط الطائرة العسكرية الروسية التي انتهكت المجال الجوي التركي رغم نداءاتنا المتكررة لها بتغيير مسارها. وبناء على ذلك، فإن المسؤولية عن ذلك الحادث لا تقع على عاتق أحد غير الاتحاد الروسي ذاته.

وأحيل إليكم طيه صورة مفصلة بالرادار وخريطتين بشأن حادث انتهاك المجال الجوي التركي الذي وقع في ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ (انظر المرفقات).

وأود توجيه عنايتكم الكريمة إلى التسجيلات الصوتية الرقمية للنداءات المتكررة باللغتين الإنكليزية والروسية التي وجهت إلى طائرة SU-34 في اتصالات لاسلكية عبر قناة GUARD بأن تغير مسارها وألا تتعدى على المجال الجوي التركي، وهي متاحة على الموقع التالي: http://turkuno.dt.mfa.gov.tr/ShowAnnouncement.aspx?ID=250368.

وقد أبلغت منظمة حلف شمال الأطلسي الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى المنظمة أيضا بالانتهاك المذكور للمجال الجوي وبتسجيلات الحادث.

وفيما يتعلق بالادعاءات التي لا أساس لها بشأن سياسة تركيا تجاه سوريا، دعوني أكرر أن تركيا وقفت منذ بداية الأزمة إلى جانب الشعب السوري في كفاحه من أجل تغيير سياسي يستجيب لتطلعاته المشروعة، وأنها كانت في طليعة جميع الجهود التي من شأنها أن تفضي إلى قيام دولة سورية ديمقراطية غير طائفية ومتعددة الثقافات، مع الحفاظ على سلامتها الإقليمية ووحدتها. وفي هذا الصدد، فإن تركيا، التي تعد ملاذا آمنا لأكثر من ٢,٥ مليون من السوريين، اتخذت كل التدابير الممكنة لتخفيف محنة الشعب السوري رغم العبء الهائل الذي ينطوي عليه ذلك. وإننا ندعو السلطات الروسية إلى أن تكف عن تشويه الحقائق وأن تشترك بصدق في معركة المجتمع الدولي ضد تنظيم داعش، لا ضد المدنيين السوريين.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ي. هاليت شفيق
الممثل الدائم

المرفق الأول للرسالة المؤرخة ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٦ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

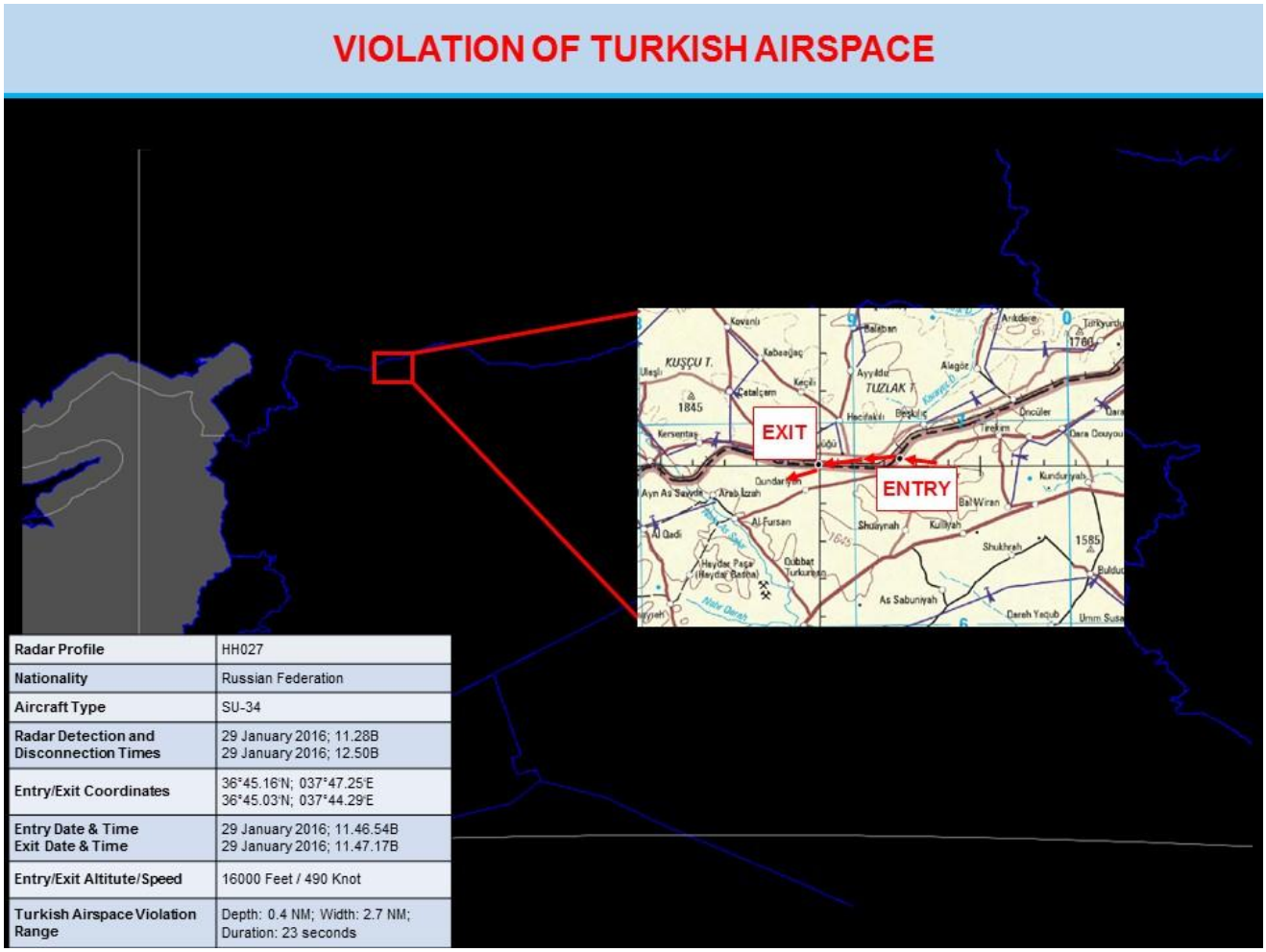

المرفق الثاني للرسالة المؤرخة ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٦ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

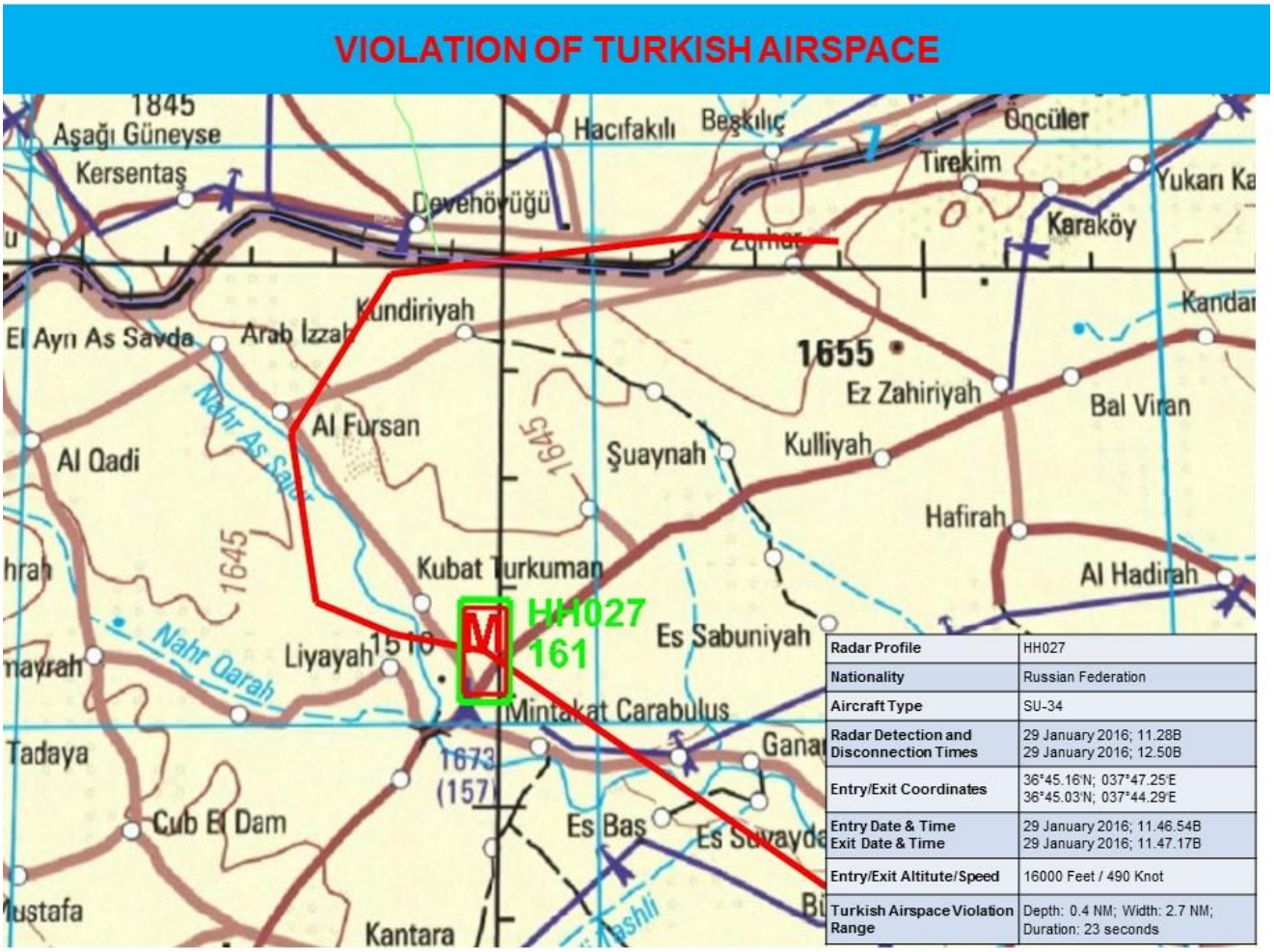

المرفق الثالث للرسالة المؤرخة ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٦ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة